جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد الخامس والثمانين/ السنة الواحدة والخمسون
شوَّال – ١٤٤٢هـ / حزيران ١/٦/٢٠٢١م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الخامس والثمانين السنة: الواحدة والخمسون شوَّال – ١٤٤٢هـ / حزيران ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أَيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينتز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.د.لقمان عبدالكريم ناصر – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية

أ.م.د.أَسماء سعود إدهام – مقوم لغوي/ اللغة العربية

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإِلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـــويـــات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
سورة المُزَّمِّل دراسة بلاغية تحليلية عمَّار إسماعيل أَحمد	1 - 49
فاعلية الإرادة في البنية الجسدية عند الشعراء الصعاليك الجاهليين ألحان عبدالله محمد العباجي و إقبال اسود عبد البجاري	50 - 74
الإنجازيَّة في الحوار رواية جورة حوّا دراسة تداوليَّة لنماذج مختارة عبدالله بيرم يونس و أمير أحمد حمد أمين	75 - 100
التماسك النصيّ في مقطعات الرصافيّ صبا شاكر محمود الراوي	101 - 128
صورة الخصم المحارب في شعر النهاني دراسة تحليلية قيس علاوي خلف	129 - 146
شعر مَجْلِس شُعراء جَبَل الفَتح في كتاب تأريخ المن بالإمامة عَلى المُسْتَضْعَفِينَ بَأَن جَعَلَهُم الله أَئِمَةً وَجَعَلَهُم الوَارثِينَ لابن أَبي صاحب الصلاة(ت605هـ) - دراسة فنية- فواز أحمد محمد	147 - 183
التوبيخ أَنماطه وأَشكاله في القرآن الكريم سورة البقرة – أنموذجًا ڤيان رمضان رمضان عبدي و عبدالعزيز حسن محمد	184 - 214
الأَبنيَّة الفعليَّة للجذر (ح/ض/ر) في القرآن الكريم - دراسة دلالية – محمد فرحان محمد عبادي	215 - 240
وصف الأمكنة في روايات الكاتب الفلسطيني نواف أبو الهيجاء حيدر محمد سليمان	241 - 264
ظاهرة تعدد الخبر في الجملة الاسميَّة دراسة نحويَّة أَحمد أَنور محمد الحمداني	265 - 298
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
صور عفو النبي (ﷺ) عن النساء - دراسة تاريخية تحليلية - عمر أمجد صالح	299 - 336
الأَوضاع الصحيَّة في بادينان خلال العهد الملكي 1921-1958 (دراسة تاريخية) علي عبيد شكري الريكاني و عبد الفتاح علي يحي البوتاني	337 - 416
أَوقاف نساء الأُسرة العثمانيَّة محمد علي محمد عفين و هجران عصمت برهان الدين	417 - 445
سياسة الولايات المتَّحدة الأَمريكيَّة تجاه الوحدة السوريَّة _ المصريَّة 1958_1961 دراسة في ضوء وثائق وزارة الخارجيَّة الأَمريكيَّة أَديب صالح اللهيبيّ	446 - 479
بريطانيا ومشيخات الساحل العُماني حتى قيام الحرب العالمية الأولى عام 1914	480 - 509

فارس محمود فرج	
المغاربة والحرب الأَهليَّة الإسبانيَّة 1936- 1939 صفوان ناظم داؤد	547 - 510
المعارضة السياسية ضد السلطان عبدالحميد الثاني خليل ابراهيم خليل غانم ١٨٧٧-١٩٠٣ أَنموذجًا عباس عبد الوهاب علي فارس الصالح	572 - 548
إنشاء المصرف الأَوَّل في الولايات المُتَّحدة الأمريكيَّة 1791-1812م أحمد محمود علو السامرائي وإدريس نامس دحام الدوري وفؤاد قحطان رجب الدوري	606 - 573
السياسة الخارجية للدولة المملوكية في عهد السلطان قايتباي فائز علي بخيت	641 - 607
الدور الأَمني للولايات المتحدة الأَمريكية في أُوروبا 1989 - 2005 مهدي صالح مرعي	659 - 642
مدينة أَربل من خلال المرويات التاريخيَّة والجغرافية لمعجم البلدان لياقوت الحمويّ (ت626هـ/1228م) كامران عبدالرزاق محمود و قيس فتحي أَحمد	685 – 660
بحوث الشريعة الإسلاميَّة وأصول الفقه	
حكم النيابة في العبادات جاسم محمد حميد الخالدي	718 - 686
أَثرُ الزكاةِ في تحقيقِ التنميةِ الشاملةِ في الاقتصادِ الإسلامي بهاء الدين بكر حسين	755 - 719
الأَحكام التي افترق فيها الشهادة والرواية عند الشافعية – دراسة فقهية – قيس رشيد علي الخزرجي	798 – 756
بحوث الفلسفة	
موقف المعتزلة و الأشاعرة من العقل هجران عبد الإله احمد ورؤى زبير عبد الجبار	820 - 799
بحوث طرائق التدريس	
تقويم كتاب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلاميَّة للصف السادس الإعدادي من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرستها م.م. إبراهيم عبد الرحمن محمد النعيميّ	840 - 821

CC BY

فاعلية الإرادة في البنية الجسدية عند الشعراء الصعاليك الجاهليين

ألحان عبدالله محمد العباجي *
إقبال اسود عبد البجاري**

تأريخ التقديم: 2020/7/13 تأريخ القبول: 2020/8/22

المستخلص:

إن معالجة موضوع الباعث الجسدي للإرادة في شعر الصعاليك، ينبع من فكرة الحرية والتحرر من كل القيود القبلية التعسفية والانفلات من المنظومة المجتمعية ، فالحرية بحد ذاتها غاية الحياة الانسانية التي يطمح اليها الصعلوك .إذ أن واقع الحياة البدوية جعلهم في صراعٍ مستمر يطمحون من خلاله إلى إثبات وجودهم وتحديهم الموت أي بين الحياة الانسانية ونقيضها المتمثل بإنعدام الحرية والأمان وفقدان الكرامة .

وتظهر عزيمة الصعلوك في اثبات ذاته ازاء خلعه أو الحاقه بأمه بسبب لونه ضمن الإرادة القوية التي يصورها في تحمل معاناة الجسد من أجل قضيته ومبدئه ، وسوف نناقش جانباً من هذا المضمون الشكلي الذي يعد تجلًيا نموذجياً للإرادة ويمكن تقسيم هذهِ البنية الجسدية على نوعين :

أ- البناء الجسدي الضعيف.

ب- البناء الجسدي القوي.

ويتمثل كل قسم منهما في شكل صور تتحدث بشكل عام عن صراع الذات وقوة إرادتها وتحديها للصعوبات التي تواجهها.

* أستاذ مساعد / قسم اللغة العربية/ كلية التربية للبنات / جامعة الموصل.
** قسم اللغة العربية/ كلية التربية للبنات / جامعة الموصل.

ومن المعروف أن فكرة الإرادة وقيمتها الإنسانية لم تثمر بوادرها ولم تصدح قواها إلاَّ في بنية جسدية استطاعت مواجهة كل التحديات التي عصفت بواقع حياة الصعاليك وغيرت من ظروف معيشتهم. فقوة الإرادة لا تتم إلا بالفعل وهو بدورهِ لا يتم إلاَّ بفضل الجسد وطاقتهِ الداخلية، فهو القوة المحركة والمكونة للأنا. فضلاً عن كونهِ الوحيد والمؤثر ، فكل فعل لا يتم إلاَّ بالإرادة فهو جوهر الأنسان والباعث عن الوجود والحياة.

الكلمات المفتاحية : الصراع , الحياة , الوجود .

توطئة:

تعمل حركة الجسد على أساس الدوافع والرغبات الباطنة التي تبدو في صورة إرادات تتحول مقتضياتهِ عن طريق لغة منتجة للدلالات تصاحبها بعض الحركات الموحية بمعانٍ وصفات تنعكس عبر الاشكال والهيئات .

فالتعبير عن حضورهِ المادي يكمن في قيمتهِ الحركية وخضوعهِ إلى تحويل الفعل إلى حركة يغذيها ويغني روافدها . ومن هنا تبدو العلاقة بين الإرادة والجسد علاقة وطيدة لا تتوقف على مجرد تصورنا إننا عقول تفكر ولا تقوم بغير التفكير، بل إن معرفة الفرد في العالم تتوقف على وجوده كبدن، وهذا البدن هو المفتاح الذي يهيئ لنا الدخول إلى العالم الموضوعي عالم الإرادة.[1] وتؤكد هذهِ القراءة مركزية الذات المبنية على أساس مبدأ العلاقة بين الإرادة والجسد ويرى شوبنهاور أن "أفضل طريقة لرؤية العلاقة بين الإرادة والجسد هي العواطف والشعور وما يتبعهُ من تغيرات بدنية معينة، حيث يشكل الشعور والتغيرات الجسدية الداخلية وحدة مركبة واحدة" [2].

---

[1] شوبنهاور، عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات- الكويت، دار القلم، بيروت- لبنان، (د. ط)، (د. س) : 185.

[2] ينظر : شوبنهاور بين الفلسفة والادب، الشيخ كامل محمد محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى، 1413هـ/ 1993م، ج 28 : 75.

ومن هنا يستلزم الحكم على البنية الجسدية للذات مراعاة الخصائص الخارجية التي تحدد مدى استجابة التغيرات البدنية، فضلاً عن الخصائص الداخلية التي توضح الانفعالات النفسية كالدوافع والرغبات المحملة بصور مثقلة بدلالات عاطفية وشعورية أكثر منها فكرية.[1] إن باعث الحكم على مقاومة الجسد وتحديهِ للظروف المحيطة بهِ يتحدد تبعاً للإرادة القوية، إذ يبلغ الشعور بالوجود اعلى درجة من درجاتهِ في حالة الفعل الباطن والصراع الدائم الذي ينشب اظفارهُ عبر فاعلية الحركة ومبعث القوة النفسية لتحقيق امكانيات وجودهِ وسط الأشياء والذوات.

وانطلاقاً من مبدأ أن الحياة ينظر اليها من إرادة البنية الجسدية على مقاومة عوامل الفناء والإحساس بالعدمية، فقد مثل جسد الصعلوك النتيجة المباشرة لأليات الدوافع والرغبات الساعية وراء التحرر من كل القيود والقوانين بعد ما عانى التعسف والإنقياد والخضوع، فهو –الجسد– الذي استهلكه المجتمع البدوي وعُدّ في نظرهِ جسداً محتقراً. ولكن أبت صورة الجسد الصعلوكي أن تتوقف عند هذا الحد. فبمجرد أن اسقط الروابط مع قبيلتهِ حول جسدهِ الى ذات ثانية احتفى بها في مقاومة الحياة الجديدة ، فهو انعكاس لإثبات إرادته وقوته في تحدي ما يحول بينهُ وبين رغباته وحريته المتطلعة إلى عالم الحياة الحرة .

إن مظهر الصعلوك الخارجي الشكلي كقامتهِ وحركتهِ وسرعتهِ قد يؤثر في صراعهِ وثورتهِ وتمردهِ، فشكل الصعلوك وبنيتهُ الجسدية لها دلالات على قوته وعزمه وإصراره ليحقق بذلك الشكل الصراعي الذي سيوصلهُ إلى هدفهِ وغايته. إذ أنّه أتخذ من البنية الجسدية وسيلة للتحرر من تلك القيود التي فرضت عليهِ. فالمعمار الجسدي الذي بنى بهِ الصعلوك ذاتهُ تمثل في العزم والإصرار والقوة في مواجهة الصعاب والمخاطر من أجل الحصول على الحياة الرغيدة، وقد مثلت بنيتهم الجسدية انطلاقة للبحث عن مجتمع جديد وتغيير واقعهم القاسي ، فصور لنا جسدهُ جسداً قوياً يتحمل الصعاب ويصبر على الشدة والقسوة، إنه الجسد النحيل شكلاً القوي مضموناً

[1] ينظر : شعرية الجسد في الشعر العربي القديم من الجاهلية الى القرن الثاني، د. آمال النخيلي، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب البناني، بيروت، (د. ط) 2012م : 45.

, وهو الوسيلة التي تساعد الفرد على القيام بحركات من أجل الحفاظ على الحياة لأنه يمثل الطاقة في افعال الإنسان .[1] إن الصعلوك لديه القوة الجسدية والإرادة التي تجعله يصارع ما يقف في وجهه ويرفض ذلك الوضع المزري والحياة الهامشية التي يعيشها. وكان البناء الشكلي للجسد هو الدافع الى الصراع للحصول على الطعام، ولأن نفوسهم تأبى الذل والهوان ، فقد تمتعوا باللياقة البدنية التي تجعلهم يصارعون من أجل التماس الغنى والحياة العادلة .[2] وكانت حياتهم صعبة إذ أنهم لا يمتلكون الخيل التي تساعدهم في حياتهم وفي تنقلاتهم، لذا نجدهم يعتمدون على عَدْوهم وخفة حركتهم وسرعتهم في الهرب عندما تفشل غاراتهم، فكانت سرعتهم تمكنهم من الهرب والاختباء في الأماكن الوعرة.[3]

وقد امتاز الصعاليك بسرعة العدو حتى سمو بالعدائيين وصارت تضرب بعدوهم الأمثال (أعدى من السُّليك) و(اعدى من الشَّنفَرى)، إذ كان الصعاليك يمتلكون اجساماً وصفاتاً تحتاجها حياة الصعلكة "احتياجاً أساسياً كخفة الحركة، وسرعة العدو، وحسن التسلل والمراوغة"[4].

وقد اتجهت الدراسة الى رصد البناء الشكلي للجسد من زاويتين :

1- البناء الجسدي الضعيف

يتجلى نازع الإرادة في البنية الجسدية الضعيفة بقدرتها وصبرها وتجاوز كل ما تعانيه وتقاسيه من العوز الاجتماعي الناتج عن الجوع المميت والفقر المدقع ,

---

[1] ينظر: الجسم والجسد والهوية الذاتية، د. عزالعرب لحكيم بناني، مجلة عالم الفكر، المجلد 37، العدد 4، 2009م : 104.

[2] ينظر: الغارة عند الشعراء الصعاليك في الجاهلية، حسن محمد ربايعة، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد 10، الاداب (1)، 1998م : 58 .

[3] ينظر : الشعراء الصعاليك في الجاهلية (تأبط شراً أنموذجاً)، الحكيم البابلي، دراسات وابحاث في التاريخ والتراث واللغات، الحوار المتمدن، 2012م. www.m.ahewar.org

[4] شعر الصعاليك منهجه وخصائصه، دكتور عبد الحليم حفنى، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د. ط) 1987م : 81.

فالإرادة مبنية على الصراع ومقاومة الصعوبات بإمكانيات تعد الدافع الحقيقي لإثبات الوجود .

كثر الحديث في شعر الصعاليك الجاهليين عن البنية الشكلية لأجسادهم لأنها مصدر قوتهم وفخرهم وأنها تمثل قوة إرادتهم، فقد نجد البنية الشكلية للجسد ممثلة في ابيات عروة بن الورد:[1]

إنـــي آمّـــرُؤ عَـــافي إنـــائيَ شِـــرّكَةٌ وأنـــتَ آمّـــرُؤٌ عَـــافي إنَائِـــكَ وَاحِـــدُ

أَتَهْـــزَأُ مِنّـــي أَنّ سَـــمِنْتَ وَأن تَـــرىَ بِوجهي شحوبَ الحَقّ وَالحـــقُّ جَاهِـــد

أُقَسِّـــمُ جِسّـــمِي فـــي جُسُـــومٍ كَثِيـــرَةٍ وَأحْسُو قَـــرَاحَ المَـــاءِ والمَـــاءُ بَـــارِدُ

تمثل البنية الشكلية للجسد عند الشاعر صورة للضعف والهزال، وفي هذا الإطار تبنى مقاومة الجسد من خلال قوة إرادتهِ. إن تأملنا في المبدأ الذي انطلق منهُ الشاعر وهو الغاية تبرر الوسيلة وسعيهِ الهادف إلى ايثار الفقراء بإطعام اجسادهم وتجويع جسده، يعد فخراً له وإعلاء لقيمه الخلقية والإجتماعية والإنسانية، فهو ينظر اليهم نظرة عطف وحنان واشفاق.

لذا نجد في النص الفاظاً تنبئ عن استعداد جسده وصراعه لمقاومة الجوع، إذ تشكل الجمل (عافي انائي شركة) و (ترى بجسمي شحوب الحق) و(اقسم جسمي في جسوم كثيرة). قمة الصراع الخارجي من خلال الإرادة التي تفرض على الشاعر تحمل الجوع في سبيل إطعام الفقراء. فعلى الرغم من الجسد الجائع، إلا أن الشاعر قادر على المواجهة فهو صاحب إرادة قوي النفس، صبور على المعاناة محاولاً

---

[1] ديوان عروة بن الورد أمير الصعاليك دراسة وشرح وتحقيق ،اسماء أبو بكر محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت–لبنان ، (د.ط) ، 1418ه– 1998م: 61

العافي : طالب المعروف

النهوض عبر إندفاع فعله النفسي ورغبته في إرضاء طموح الآخرين المعدمين . وتبعا لذلك تتجلى ارادة الحياة عند الشاعر في امتثالات تؤدي افعالها الخير من مبدأ يشرع اشباع الاجساد الجائعة ومساعدتهم على البقاء وإيثارهم على نفسه في أسوأ الظروف .إن ضعف جسده لم يقف حائلا أمام تطلعات احلامه , بل كان باعثا في توجيه افعاله نحو تحقيق الرغبات ، فهزال جسده أظهر ميله الى ضرورة التكافل بحاجات الفقراء وإدراك مسؤولياتهم , وهنا تكمن قيمة الكرم بوصفه وسيلة لاستمرار الحياة .

وكان شعاره الاشتراكية يتجلى بصدق في نصه ، رغبة منه في التخلص من الفقر الذي اتعب الفقراء، وفيهِ يظهر ايثاره في المفارقة التي يرسمها بينه وبين من يسخر من شحوب جسده وهزاله. إلا أن "عروة لا يحسده على حالة الشبع التي يتباهى بها، بل هو راضٍ غير عابئ بنحولٍ حل بجسمهِ، لأنه لم يعتد أكل طعامهِ منفرداً، بل لا يهنأ بلقمة من دون أن يتشارك بها مع الآخرين (...) ويبلغ كرم عروة حدّ تقسيم جسمه في جسوم كثيرة من الجوعى والمحتاجين، وهذه كناية عن مشاركته لطعامه وقوته معهم ، حتى لا يبقى له إلاّ ما يسد الرمق ، مكتفياً ببرودة الماء الذي لا يسكت جوع جائع".[1] فإرادة الحياة تظهر في حبه للناس وفي اشتراكيته التي هي جزء من صراعه ضد الفقر وضد الظلم، والتي تمكّن للآخرين في سلم الحياة مكانة خاصة قد حقق بها استجابات نفسية لواقع عمل على تجميله، وعلى الرغم من قدرات جسده المحدودة وما تتصف به من نحافة الجسد وشحوب الوجه ,إلا أنها زادته اصراراً فوق اصراره وكانت سبيلاً لإحقاق الحق وهي دعوة إلى الصراع من أجل الحياة ومن أجل العمل .

ومن هنا نرى كيف "يرتبط الفعل الإنساني في ثقافة الصعلوك بمفهوم القيمة، وهذه القيمة تعد شيئاً ذا بالٍ يقترن بالبحث عن المجد والسمو، وعندما يصطنع

[1] مظاهر القهر الانساني في الشعر الجاهلي، رباح عبد الله علي، رسالة ماجستير، إشراف أ. د. عدنان احمد، جامعة تشرين، كلية الاداب والعلوم الانسانية، قسم اللغة العربية، (د. س): 98.

الصعلوك هذه القيمة أو يصنعها ، فانه يحاول جاهداً أن يجعلها ذات وظيفة إحلالية لا استبدالية لثبات النسق الاجتماعي وجموده".[1] إن الصراع والتحدي كان بـــ أثمن ما يملك وبإرادة تطمح إلى تحقيق وتوفير الحياة وكسر ما يحول بينها ويقف دون تحقيق الهدف ، فقد تجلت مواجهته للصعاب في الحفاظ على حياة الناس وقد وضعته امام واجب تحمل مسؤولية الآخرين والدعوة إلى التوحد والتماهي مع الفقير الجائع ، إن صفة الايثار من الصفات التي تميز بها عروة حتى سمي (ابو الصعاليك) فصراعه هو "صراع الأنا من أجل الآخر (...) إنه الآخر المسحوق الجائع المحروم الاسود المضطهد بكل اشكاله وصوره"[2] فالتوحد الذي دعا اليه من خلال صراعه مع الفقر إنما هو "توحد مدهش يحيل جسد الشاعر إلى قربان يتقاسمه الفقراء".[3] إن تحقيق أعلى درجات الانجاز الشخصي والشعور بقيمة الفرد ، يعد تحقيقاً وسيطرة افضل على حياة من انهكهم الجوع والعوز. وقد استطاعت بنيته الجسدية بإرادة وصبر القدرة على المقاومة فـــ "جسد عروة والذي تحيطه عزة نفس وكبرياء لا يخلوان من حرمان قاسٍ(...) فمشهد الجسد ما هو إلا علائم صراع في الحياة ، أو تجسدٌ للتفاعل البين بين النفس والجسد، حيث انتصرت النفس على الجسد بعد تأثرها به "[4] . والشاعر يجهد جهداً بالغاً في افناء بنيته الشكلانية لجسده وحرمان نفسه من كل المدخرات التي تعطي لجسده القوة والصلابة في سبيل القيام والإحساس بمسؤوليته تجاه الفقراء وانقاذهم قبل افنائهم .وهكذا تحقق الإرادة القوية للجسد الوجود الذاتي

---

[1] جماليات التحليل الثقافي الشعر الجاهلي نموذجاً، د. يوسف عليمات، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، الاردن، الطبعة الاولى ، 2004م : 58.

[2] الرؤى المقنعة نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي، كمال ابو ديب، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د. ط) 1986م : 583.

[3] ينظر : الوعي الشعري بالجسد لدى الشعراء الصعاليك (ملامح اعادة التشكيل اليوطوبي للجسد الشعري)، د. محمد زيوش، مجلة الاثر، جامعة حسيبة بن بو علي السلف– الجزائر، العدد 22، 2015م : 195.

[4] لغة الجسد في اشعار الصعاليك (تجليات النفس واثرها في صورة الجسد) ، د.غيثاء قادرة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب –دمشق ، سلسلة الدراسات (1) ، (د.ط) , 2013م : 40.

من خلال تحمل الجوع والصبر على الهزال , ونجدهُ في نصٍ آخرٍ يهب فراشه وبيته إلى ضيفه إذ يقول:[1]

فِرَاشي فِرَاشُ الضَّيفِ وَالبَيتُ بَيْتُهُ وَلَمْ يُلهِني عَنّهُ غَزَالٌ مُقَنَّعُ

إن كرم عروة اوصله إلى الهزال بل وصل به الأمر إلى اكرام فراشه وبيته للضيف. وفي لغة الجسد ايماءات كثيرة يحكيها الصعاليك في اشعارهم وأجسادهم تمثل دليلاً على القوة رغم الهزال، فقد عكس أبو خراش الهُذلي إرادته القوية في النزال على الرغم من هزال جسده . يقول: [2]

رأت رَجُــلاً قَــدْ لَوّحَتْــهُ مخــامِصُ وَطَافَــتْ برَنّــانِ المَعَــدَّيْنَ ذي شَــحْمِ

غَــــذِيِّ لِقَــــاحٍ لا يَــــزَالُ كَأَنَّــــهُ حَميتٌ بَــدبْغٍ عَظْمُــهُ غَيْــرُ ذِي حَجْــمِ

إذا أَبتَلَّــتِ الأَقْــدَامُ والْتَــفَّ تَحْتَهَــا غُثَــاءٌ كَــأَجْوَازِ المُقَرَّنَــةِ الــدُّهْمِ

ونَعْــلٍ كَأَشْــلَاء السُــمّانَي نَبَــذتها خِلَافَ نَدّي مِنْ آخِــرِ اللَّيْــلِ أَوْ رِهْــمِ

---

[1]ديوان عروة بن الورد امير الصعاليك ،: 83.

[2]شرح اشعار الهذليين، صنعه ابي سعيد الحسن بن الحسين السكري، حققه عبد الستار احمد فراج، راجعه محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة، مطبعة المدني، (د. ط)، (د. س) : 1200-1204.

المعد : ما تحت العضد . الحميت : النحى يُربُّ ، فإذا أرُبَّ فهو حميت، بدبغ : جديد لم يستعمل . كأجواز: كاوساط الدهم من الأبل ، المقرنة : التي تقرب بأخرى ، الدهم : المطر الضعيف الساكن اللين. وزعتها : كففتها ، شرف الحزم: المكان الغليظ.

---------- ----------

وَعَادِيَـــةٍ تُلْقَـــي الثِّيَـــابَ وَزَعْتُهَـــا كَرِجْلِ الجَرَادِ يَنْتَحِـــي شَـــرَفَ الحْـــزمِ

يتمحور الجزء الأول من النص على لسان المرأة المغيب أسمها، وافتتاح الحديث بالفعل المروي على لسانها (رأت) يعد إظهاراً لبنية الشاعر الجسدية الظاهرة، فقد أعطى صورة لجسده الذي غير الجوع والفقر من معالمه الخارجية فأصبح هزيلا بعد أن كان قوياً صلباً. وابتلت قدماه لشدة سرعته، وهو لا يملك سوى نعلٍ قد تقطع، ولشدة سرعته وعدوْ تسقط العمامة من رأسه، ووراء ذلك احساس نفسي بأن المرأة قد "رأته نحيل الجسد ، ضعيفاً، لوحته مخامص (...) ويعلو صوت امعائه الخاوية وصوت اقدامه المجردة من اللحم، /غير ذي شحم/ العادية، الصوت الخافت خفوت، اللحم والشحم، المؤكد حضور الجسد الضعيف"[1]. وهذا الصوت إنما يحفز ويدفع به الى السعي وراء تحقيق هدفه، فهزال جسده لم يخور قواه بل كان باعثاً إلى العدو السريع الذي امتاز به لأنه ,لا يملك اللحم الذي يثقله ويحول دون اسراعه، وهذه ميزة امتاز بها الصعلوك فضعف الجسد ونحوله دلالة على خفة الحركة وعلى سرعة العدو التي انعكست بردة فعله وانفعاله المضني والإستجابة المسرعة لإشباع النفس واروائها وما تتطلبه سبيلاً للحياة.

ومما لا شك فيه أن الجسد الضعيف ينطوي على مقاومة وحسب الإمكانيات التي تسمح له تحقيقها , والذات لكي تعلو بنفسها وتحقق ما ينطوي عليه الواقع فإنها تختار فعل الصراع والمقاومة بإرادة تسعى إلى تحقيق الوجود في اللحظة التي يكون فيها الجسد مهددا بالموت .

فالنص الشعري قدم مشاعر متأزمة جراء ما افصح عنه الجسد المحروم من كل مقومات الحياة فقد ألمت به مظاهر العدم والموت، إلا أن ما يزيد من تصعيد نازع

---

[1] لغة الجسد في اشعار الصعاليك (تجليات النفس واثرها في صورة الجسد) :52.

الإرادة ودافعها هو صراعه ضد الطبيعة القاسية التي تمثل الدافع على الرغم من جوعه. حيث وقف ذلك الجسد الهزيل في وجه الجوع يصارعه بأرجل تقوى على كسر الخشب وبسيقان نحيلة وفعلٍ بالٍ ، فهو ثمرة لنشاط حركي وإرادة قوية. وهذا هو حال صعالكة هذيل المتسمين بأجسام قوية تتحمل المشقة والألم على الرغم من هزالها . فظروفهم المعيشية لها دور كبير في نحت الجسد وجعله متلائماً مع الطبيعة.[1] وكانت أقدامه في سرعتها تبعث في نفسه الأمل والإقبال على الحياة , والسعي لأنه صاحب همة عالية وإرادة دفعتاه إلى مواصلة سيره في الغزو ليفوز بما يسكت جوعه ويحقق ما يأمل به اثباتاً لوجوديه وتحقيقا لذاته. إن التصور العام للبنية الجسدية وما تتصف به من معالم تثير الشفقة والرأفة به، وما تتضمن من معالم داخلية تكشف عن بنيته الجسدية، أو معالم خارجية كشفت عن شدة سرعته وعدوه أثناء الإغارة هي في الحقيقة اظهار للظلم الذي تعرضت له فئة الصعاليك ومنهم قبيلة الشاعر هُذيل . إذ تتضح "فاعلية الدهر المجتمعي القاهر في عملية التشتت الجسدي والقهر النفسي من خلال صورة الجسد (...) فقد تجرع الشاعر طعم المرارة حين صرخ جسدهُ مقهوراً محروماً ، بعد أن جرى خلف الغنيمة لإسكات صوت امعائه والتغلب على الجوع فتنبه جسده بإستجابة مسرعة، غير مبالٍ بالصعوبات التي تعترض طريقه وتحطيم اغصان الاشجار بقدميه العارية سوى من بوالٍ جلدية غير قادرة على تخطي المصاعب الطبيعة.[2] فجسده يحمل نفساً قوية جبارة تحفزه على الفعل وعلى الحركة ولا تجعله يستكين أو تخور قواه لذا تمثل "النفس البشرية هي صورة الجسد ومبدأ الحياة فيه"[3]. وهذه الاوصاف لبنيته الشكلية تضمنت تعارضاً باطناً عكست في داخلها ما يبديه من ارادة قوية لتخطي ما يواجهه من محن، وهنا

---

[1] ينظر: حفريات الجسد المقموع مقاربة سوسولوجية ثقافية، د. مازن مرسول محمد، منشورات ضفاف بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، دار الامان، الرباط، الطبعة الاولى، 2015م : 57.

[2] لغة الجسد في اشعار الصعاليك (تجليات النفس واثرها في صورة الجسد) :55.

[3] اصل الانسان وسر الوجود، باسمة كيّال، منشورات دار ومكتب الهلال، بيروت، شارع المقداد، الطبعة الاولى، 1983م :30.

تكمن امكانيات الأنا وقدرتها في عزمها واثبات ذاتها عن طريق انتزاعها من التشتت والضياع. فباعث فعلها واندفاعها نحو تحقيق ما تصبو اليه هو الارتقاء من العيش النكد والحياة المميتة إلى الوجود الحي. إن تلمس العلاقة بين الإرادة والبنية الجسدية يتمثل بالقوة التي تختزنها الذات الشاعرة عندما تتغلب الحركة على السكون والمقاومة على الاستسلام من خلال ارادة قوية واستعداد جسدي لتحمل الجوع .

ويعد الوعي في تحقيق الوجود الذاتي ومواجهة الضعف ومقاومته حديث النفس الراغبة في ضرورة تغيير الواقع المأساوي ، لأن حب الحياة يمنح الذات الحرية والإرادة . والسعي نحو الوصول الى الهدف لا يكتمل إلا في الحياة الرغيدة . أي أن الصعلوك يتجاوز كل الصعاب عبر إرادة حرة تبعث على الصراع , وتتجلى قوة الإرادة في طاقة الصعلوك وفعله الحركي، لذا فإن "قوة الجسم تنعكس على قوة الإرادة ، كما أن قوة الإرادة تنعكس بدورها على قوة الجسم".[1]

ونواجه أنموذجا آخراً متمثلاً في الصراع ومستحضراً البنية الشكلية للجسد , وقد صرح فيها الشنفرى وهو يشكو الضعف والفاقة منطلقا وقاصدا كل ما ينغص حياته والتعالي عليه عبر دراستنا لإرادته واستعداده الجسدي في إثبات وجوده. يقول: [2]

وَأَغْدو خَمــيصَ الَــبطنْ لاَ يَسْــتَفزُّني إلــى الــزَّادِ حِــرْصٌ أَو فُــؤادٌ مُوَكَّــلُ

---

[1] قوة الارادة، يوسف ميخائيل اسعد، مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د. ط) 1999م : 29.

[2] ديوان الشنفرى عمرو بن مالك نحو 70 ق. هـ، جمعه وحققه وشرحه الدكتور أميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1996م : 61-67.

خميص :خالي البطن ضامرة ، الحرص : الشره على الشيء. المهياف : الذي يبعد بأبله طالبا المرعى، السوام : الماشية التي ترعى، مجدعة : سيئة الغذاء. الجبا: الجبان ، اكهي : الكدر الاخلاق ، مرب : مقيم ، عرسي : الزوجة. الخرق : ذو الوحشة من الخوف ، الهيف : الظليم (ذكر النعام) ، المكاء : الطيور، الامعز : المكان الصلب ، الصوان: الحجارة الملس ، مناسم : خف البعير ، فعلل : المتكسر، الخمص : الضمر والجوع ، الحوايا : الامعاء ، تغار : يحكم قتلها، باهدأ : الشديد الثبات ، تنبيه : ترفعه ، السناسن : فقار العمود الفقري ، المنحوض : ذهب لحمه ، كعاب : مابين الانبوبين من القصب ، دحاها : بسطها ، مثل : المنتصب.

وَلَسْـــتُ بِمِهْيَـــافٍ يُعَشِّـــي سَـــوَامه مُجَدَّعَـــةٍ سُـــقْبانُها وَهْـــيَ بَهِّـــلُ

وَلا جِبِّـــا أكُهـــى مُـــرِبٍّ بِعِرْسِـــهِ يُطَالِعُهـــا فـــي شَـــأْنِهِ كَيْـــفَ يَفْعَـــلُ

وَلاَ خَـــرِقٍ هَيْـــقٍ كَـــأَنَّ فُـــؤادَهُ يَظَـــلُّ بِـــهِ المُكَّـــاءُ يَعْلُـــو وَيَسْـــفُلُ

إذا الأمْعَزُ الصَّـوّانُ لَـاقَى مَنَاسِـمِي تَطَـــايَرَ مِنّـــهُ قَـــادِحٌ وَمُفَلَّـــلُ

وَأَطْوِي عَلى الخَمْـصِ الحَوايـا كَمَـا أَنْطَـــــــــــــــــــــوَتْ خُيُوطَـــــةٍ مَـــارِيٍّ تُغَـــارُ وتُفْتَـــلُ

وَآلفُ وَجْـهَ الأَرْضِ عِنْـدَ اُفْتِرَاشِـهَا بِأَهَـــداً تُنْبِيـــهِ سَنَاسِـــنُ قُحَّـــلُ

وَأَعْـدِلُ مَنْحوضـاً كَـأَنَّ فُصُوصَـهُ كَعَـابٌ دَحَاهَـا لاعِـبٌ فَهْـيَ مُثَّـلُ

تكتنز الابيات أعلاه بوصف البنية الجسدية وأفعاله إذ يحكي جسده مرارة الواقع الذي يعيشه، فالأمعاء ملتصقة من شدة الجوع وقد نفى عن نفسه صفة الجبن والتخاذل. فهو لا يخاف ولا يبالي في طلب الرزق ويصف اقدامه وقوتها وصلابتها فيشبهها بأخفاف الأبل دلالة على المشي في تلك الصحراء المليئة بالحجارة وفي

سرعته وعدوه يتطاير ويتقادح الحجر من قوة جريه وشدته ، فضلا عن جوعه وهزاله إذ بدت امعاءه تتصارع واصبحت كالخيوط تلتف بعضها على بعض من شدة الجوع ، ولهزال الشكل الخارجي لجسده فقد بدت فقراته بارزة خالية من اللحم واثرها الكبير على شكله .[1]

إذ يكمن تحديه وصراعه أزاء جوعه ومعاناة فقره من خلال قوة الإرادة الصادرة من نفس أبية حرة وعقل متبصر مؤمن بمبدأ المساواة والعدالة . والمتأمل في حقيقة البعد الجسدي للشاعر واسقاطاته على واقعه المضني يلحظ أن المفردات (خميص البطن ، الجبأ ، أكهى ، الخمص، الحوايا ، الف وجه الأرض ، اعدل منحوضاً). قد حققت صورة مرآتيهِ لجسد الصعلوك وقد بلغ الجوع والفقر منتهاه ، وليس بمقدوره إشباع ما يفقده أو التغاضي عنه، إنه شعور لأول وهلة يوحي في ترسيخ الإحساس والشعور بالعدمية والفقد . ولكن نفساً أبية كنفس الشنفرى وبما تمتلكه من إرادة وعزيمة ووعي أكسبته ردة فعل على الوضع المضني المتسلط على وجوده والمفروض عليه قهراً، والمنتهي في نهاية المطاف إلى تجاهل واخماد ما يبرزه الجسد وهو يعيش حالة يرثى لها. ونص الشنفرى يحكي عن المعاناة والمصاعب التي يعيشها من خلال وصفه لجسده، وأوصافه كانت بمثابة التحدي والصراع الذي يَكِنَهُ تجاه مجتمعه الظالم والقاسي، فقد جعله هزيلاً ضعيفاً ولكنه يحمل نفساً أبية إذ يفخر ويعتد بنفسه التي لا تجعله يتجرع مرارة السؤال، بل جعلت من إرادته القوية يكوّن مجتمعاً جديداً يسمو فيه بقيمة وجوده على ارض الواقع .

إن باعث الفعل الإرادي يتجلى في النفس الأبية الصابرة الصامدة المريدة للحياة الحركة والعمل ومواجهة ما يهدد حياتها وينهي وجودها. فقد نستمع إلى صراعه ضد الجوع وهو يصور "صوت عظامه المصطكة وفقاره المرتطمة بالأرض يكاد يصلنا مقطعاً هدوء المكان، معبراً عن الهزال في صورة وصوت صلب قوي تعززه ذراع قوية يرتطم بها الرأس قارعاً اياها ، متحدياً حِدتها . إنه جسد هزيل

---

[1] ينظر : ديوان الشنفرى عمرو بن مالك نحو 70 ق. هـ : 61-73 .

(...) إنه جائع إلى من يحنو عليه بملامسته، بعطفه إلى من يسقيه ماءه . الأرض جوعى، ومن ينام عليها جائع صورة تحوي تلاحم جسدين توأمين تفصل بينهما وسادة صلبة هزلى هي الذراع"[1]. صورة يرسم صورة نفسه الابية التي تملك من الإرادة ما تجعله يأبى الظلم والذل والحرمان .

إن جسده المتحرر من كل القيود لن يغير في فعله القصدي ولن تخور قواه، بل العكس فقد اصبح دافعاً محبا يدفعه إلى الصراع والاصرار على المواجهة. والحديث عن ساقيه التي تعد وسيلته في التنقل ووصف سيقانه السريعة والقوية وصفاً دقيقاً هي وسيلة في "الانفصال عن الآخر مكانياً ، وانفصاماً بين الذات الفردية والذات الجماعية"[2]. وعلى الرغم من تلك الصورة التي رسمها إلا أنه في المقابل يرسم صورة لنفسه الابية الساعية إلى تحقيق رغبتها الصادرة عن ارادة خيرة تعد مصدرا لوعيه المتشكل بسلوك يوجه أفعاله والعمل بمقتضى ما يشبع رغباته وميوله .

إن البنية الجسدية التي يصورها الصعاليك عامة في اشعارهم تمثل هروبهم من الواقع القاسي الذي أهزل اجسادهم إذ أنهم عانوا الفقر والحرمان كثيراً. وعلى وفق تلك الارادة ربط الصعاليك بنياتهم الجسدية بالقوة واظهروها في اشعارهم لانهم يمتلكون إرادة القوة التي هي "جوهر الوجود وعن طريقها يمكن تفسير كل مظاهر الوجود ، فليس الوجود إلاَّ الحياة وليست الحياة إلاَّ إرادة"[3]. إن الإرادة الجسدية تبلغ اقصى درجاتها عند الذات في حريتها وتحملها مسؤولية كل ما يواجهها ، فضلاً عما تتضمنه من خطر وتضحية، والارادة الحرة المبنية على تحمل المشاق هي المعنى السامي للحياة يسعى الى تحقيقها ويأمل في الانتساب اليها.

---

[1] لغة الجسد في اشعار الصعاليك (تجليات النفس واثرها في صورة الجسد) : 39 .

[2] الوعي الشعري بالجسد لدى الشعراء الصعاليك (ملامح اعادة التشكيل اليوطوبي للجسد الشعري)، د. محمد زيوش، مجلة الاثر، جامعة حسيبة بن بو علي السلف– الجزائر، العدد 22، 2015م : 196.

[3] موسوعة الفلسفة، الدكتور عبد الرحمن بدوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الجزء الاول، الطبعة الاولى، 1984م : 514.

وفي نص أخر لتأبط شراً يرسم فيها بنيته الشكلية وتمنع المرأة من بقائها بجانبه إذ يتجلى فيه الفعل الإرادي وانه قليل النوم همه الأكبر الحصول على الهدف على الرغم من هزال جسده مما جعله يبذل قصارى جهده في سبيل التغلب على الجوع اذ يقول :[1]

فَلَم تَـرَ مِـنْ رَأيٍ فَتَـيلاً وَحَـاذَرَتْ تَأيُّمَهَـا مِـن لاَبِـس اللَّيْـلِ أرْوَعَـا

قَليـل غِـرَارِ النَّـوْمِ أكبـرُ هَمِّـهِ دَمُ الثَّـأْرِ أوْ يَلْقَـى كَمِيّـاً مُقَنَّعَـا

يُمَاصِـعُهُ كُـلٌّ يُشَـجِّعُ فَوْمُـهُ وَمَـا ضَـرْبُهُ هَـامَ العِـدى ليُشَـجَّعَا

قليـلِ إدّخـارِ الـزَّادِ ، إلاَّ تَعِلَّـةً وَقَدْ نَشَزَ الشُّرْسُوفُ والتَصَـقَ المِعـىَ

رسم الشاعر صورة لجسده الهزيل فهو لا يملك من الزاد ما يعينه على سد جوعه حتى أن الفقر بلغ مبلغاً منه إذ "بات لا يملك من الزاد إلاّ تعلة تحول بينه وبين الموت حتى هزل ونحل وبانت أضلاعه من الضعف الشديد والتصقت أمعاؤه ببعضها من شدة الجوع"[2] لكنه أبى الإستسلام والإستكانة، وهو يملك نفساً قوية تدفعهُ لأن يصارع من أجل إسكات ذلك الشعور المضني من شدة الجوع(قليل ادخار الزاد ....نشز الشرسوف والتصق المعى). ويدعوه الى عدم الرضوخ والإستسلام مهما من

---

[1]ديوان تأبط شراً واخباره، جمع وتحقيق وشرح علي ذو الفقار شاكر، دار المغرب الاسلامي، الطبعة الاولى، 1984م :113- 115.

فتيلاً: يضرب المثل في حقارة الشيء، غرار: القليل من النوم، الكمي : الذي يكمي شجاعته، المقنع: الملثم بلثام حرب وقتال، يماصعه : أي يقاتله، التَّعلَّة : التَّحملَّة القليل الذي يتعلل به ويسد به الرمق من الزاد ، الشرسوف : اطراف اضلاع الصدر ، نشز : برز

[2]الشعراء الصعاليك من منظور ايديولوجي، بوخروف سمية، رسالة ماجستير، إشراف أ. د. العلمي المكي، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي- كلية الاداب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية، قسم اللغة والادب العربي، 2011-2012م : 26 .

قاسى الم الجوع والحرمان. فالإرادة المنبعثة من نفسه الثائرة والواعزة بالحركة قادته إلى البحث عن وسيلة يحس من خلالها بوجوده والبحث عن حريته التي سُلبت جراء التعسف والإستبداد القبلي المتسلط عليه.

2- البناء الجسدي القوي

تكمن فاعلية الإرادة في قدرات الجسد المتسم بالقوة والمرونة والصلابة , ويظهر انعكاس القوة من خلال طاقة الفعل وطاقة القرار المحركان لجسد الصعلوك فهما الركيزة الرئيسة الفاعلة التي لا تخضع لجبروت الآخر.

تتجلى عند تأبط شراً إرادة جسد يقوى على تحمل المشاق والأعباء إذ أنه يسابق الخيل بسرعته يقول:[1]

تَقُـــولُ ســـلَيْمَى لِجَارَتِهَـــا أَرَى ((ثَابتـــاً)) يَفَنـــاً حَـــوْقَلاَ

لَهَـا الوَيْـلُ مَـا وَجَـدتْ ((ثَابِتـاً)) أَلـــفَّ اليَـــدْين وَلاَزُمَّـــلاَ

وَلاَ رَعِـشَ السَّـاقَي عِنْـدَ الجَـرِاءِ إذَا بَـــادَرَ الحَمْلَـــةُ الهَيْضَـــلاَ

يَفُـــوتُ الجَيـــادَ بِتَقْرِيبِـــهِ وَيَكْسُـــو هَوَادِيَهـــا القَسْـــطلاَ

عند إمعاننا في الحديث الذي دار بين سُليمى وجاراتها ندرك العلة التي تتخلل شكله الجسدي والمشار اليها في لفظتي (يفناً ، حوقلاً)، دلالة على فعل الفناء في جسد الذات الشاعرة والتي تنبئ بداية عن العجز واليأس في مواجهة الموت وانعدام الحياة . لكننا نواجه في الابيات اللاحقة حضوراً لبنيته الجسدية الثائرة بوجه الأعداء.

---

[1] ديوان تأبط شراً واخباره: 162-163.

الزمل : الجبان الضعيف، الجراء : العدو ، الهيضل : الجيش الكثير، يفوت : يسبق ، الهوادي : من الخيل جمع هاء وهو السابق المتقدم ، القسطل : التراب.

إذ يصف سرعته التي تسابق الخيل فتصبح خلفه يكسو وجهها التراب من شدة عدوه وسرعته، إذ كانت البنية الجسدية بسرعتها بمثابة الإرادة التي تدفع به إلى الصراع والوقوف بوجه من يقف ضدهُ، ويبين مدى قدرته على الحركة والفعل اللذين يساعدانه في غاراته وغزواته، إذ حققت المفردات (الف اليدين، ولا زملا، ولا رعش الساق ،يفوت الجياد ، يكسو هواديها) نجاحاً مبهراً لفاعليتها في اثبات صلابة الجسد وقوة ارادته . وما حديثه مع سُليمى وسرعته في العدو، وصراعه ازاء الطرف المقابل إلاّ لــ " ينفي عن نفسه أن يكون ثقيلاً أو بطيء الحركة (...) فهو هنا يفوت الجياد كما فاتها يوم فراره من (بجيلة) وفاز منهما بالنجاة".[1] وهي إشارات تشعرنا بأن إستمرار الحياة هي في صميمها مواجهة للقوة الغادرة والوقوف بوجه من يريد النيل منها.

إن الباعث الفعلي المرسل إلى الأعضاء الجسدية للذات الشاعرة كشف عن "عرض قدرته وقوته المادية ،الجسدية في سياق سباق للسرعة بينه وبين الجياد ، يتخيله ليعلن إنه الأسبق والأسرع، بعد أن خلف الجياد وراءهُ عاجزة عن اللحاق به يكسوها غبار قدميه"[2]. فهي إرادة قوة مشحونة بطاقة ديناميكية معلنة التحدي لأجل الحياة فضلاً عن كونها صورة لإثبات حقيقة وجوده.

ويستمر شاعر آخر في الإعلان عن الإرادة والتحدي والصراع وهو يصف جسده الذي يعول عليه في الملمات والخطوب ، يقول السُّليك بن السَلَكة :[3]

---

[1]الغول والصعلوك، (تأبط شراً انوذجاً)، د. شريف بشير احمد، مجلة دراسات يمنية، العدد 78، 2009م :87.

[2]اشكال الصراع في القصيدة العربية في العصر الجاهلي، دكتور عبد الله التطاوي، الجزء الاول، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة (د. ط) ، 2002م : 172.

[3]السليك بن السلكة أخباره وشعره، دراسة وجمع وتحقيق حميد آدم ثويني وكامل سعيد عواد، مطبعة العاني – بغداد، الطبعة الاولى، 1404هـ/ 1984م : 61-62.

صارمتني : قاطعتني ، اللمم : هو الشعر المجاور لشحمة الأذن، اربي : ازيد ، الوضي : الابيض من الرجال.

ألاَ عَتَبَـــتْ عَلَـــيَّ فَصَـــارَمَتْني وَأَعَجبهـــا ذوو اللمِّـــمِ الطِـــوالِ

فَـــإنّي ياآبنـــةُ الأَقـــومِ أُربـــي عَلَـــى فِعْـــلِ الوَضِـــيِّ مِـــنَ الرِّجَـــالِ

فَـــلاَ تَصـــلي بِصُـــعلوكٍ نَـــؤومٍ إذَا أَمسَـــى يُعَـــدُ مِـــنَ العِيـــالِ

إذا أَضْـــحى تَفَقَّـــدَ مَنْكِبَيْـــهِ وَأَبصـــرَ لَحمـــهْ حَـــذَرَ الَهُـــزَالِ

ولَكِـــنْ كُـــلُ صَـــعلوك ضَـــرُوبٍ بنَصـــل السِّـــيْف هَامَـــات الرجَـــالِ

يمكننا إستجلاء الصراع الخارجي للجسد وتحديه للفناء من خلال محاورة الشاعر للمرأة بعد مقاطعتها له واعجابها بالرجل الابيض والمتصف بطول الشعر. لكنه يجادلها ويكشف عن جدارته في المحن, وهو الصعلوك الشجاع صاحب الإرادة القوية والهمة العالية في تحقيق مبتغاه، بعكس الصعلوك الخامل الذي لا يهمه السعي في الحصول على المال بل يخلد للراحة ولا يستعان به في المحن، والسُليك " يرفض القعود وانتظار عطف الأغنياء ، ويرفض البلادة والكسل ويقبل على الجسارة وإنتزاع المال من ايدي الآخرين "[1] إن خطاب الشاعر للمرأة العاذلة إنما يريد به المجتمع لان نظرتها هي نظرة المجتمع للصعاليك تلك النظرة المستبعدة لتلك الفئة التي تعاني من الفوارق الطبقية ,لأنهم ذو بشرة سوداء وفقراء إذ لا يشفع لهم ما يقومون به من جمع المال حتى ولو كان في خدمة المجتمع, إذ كان المجتمع يرفضهم كل الرفض ، ومن هنا جاء عتاب العاذلة "على سواد بشرته، وخشونته ، وشظف عيشه ، مُظهرة

[1]دراسات في الادب الجاهلي ومعه مختارات من المعلقات الاثنتي عشرة ومختارات اخرى، الدكتور عبد العزيز نبوي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثالثة، م4، 1425هـ/ 2004م : 165.

اعجابها بالمرهقين الذين يطيلون شعورهم حتى تلامس مناكبهم ، فيجيبها بأنه أفضل منهم . فالرجولة الحقيقية لا يثبتها جمال الشكل ووضاءة الوجه ، وانما تثبتها الفعال"[1].

ويقدم السليك صورة لجسده بوصفه أنموذجاً مشحوناً بطاقة تحكي تأهبه وسيره نحو منازلة الخصم ومواصلة الحياة . فرغم الجسد الهزيل شكلاً لكنه يحمل نفساً أبية ترفض الظلم وتصارع من أجل احقاق الحق ، وهكذا تتجلى قوة الإرادة المحركة للجسد في القدرة على تحمل الصعاب ومواجهتها. فالحوار الدائر بينه وبين عاذلته ينبئ عن صورة موازنة بين الجسد الضعيف الخامل الذي لا يعول عليه في الملمات ولا ينتظر منه شيئاً، بل هو ينتظر ما ينوب عنه ليسد رمق جوعه ، وبين الجسد ذي الشكل المتسم بالقوة والصلابة والرجولة والشموخ الصارخ بوجه الموت ومحاولة اتقائه بدافع من الإرادة القوية والنفس الطامحة الى مقارعة العدو. فالبناء الجسدي القوي وسيفه الصارم أعلن من خلالهما عن تحديه للصعوبات والمحن سعياً لتحقيق ما تصبو اليه نفسه المريدة للحياة والعاشقة لها.

وفي صورة أخرى رسمها صخر الغّي الهذلي ملونة بفعل جسد قوي متأهب ومستعد للفرار والنجاة ، مما يؤكد يقظته لتخطيه الموت قوة إرادته المستمدة من جسد قوي، يقول:[2]

معـــي صـــاحبٌ داجـــنٌ بـــالغزا ولم يـــكُ فـــي القـــومِ وغْـــلاً ضَـــعِيفا

تَـــرى عَـــدْوَهُ صُـــبْحَ إقْوائِـــهِ إذَا رَفَـــعَ المَأبِضَـــانِ الحشِـــيفاَ

---

[1] النزعة الانسانية في شعر صعاليك الجاهلية، العربي حمدوش، رسالة ماجستير، إشراف أ. د. الربعي بن سلامة، جامعة قسنطينة، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، 2012-2013م : 68.

[2] شرح اشعار الهذليين : 301

داجن : متعود للغزو ، وغلاً : نذلاً، المأبضان : باطن الركبة، الحشيف : ثوب خلق.

كَعَـــدْوِ أَقَـــبٌ رَبَـــاعٍ تَـــرىَ بفائِلـــــهِ وَنسَـــــاهُ نُسُـــــوفاً

يطغى على النص الشعري فيض من الحركة المستمدة ، اذ بلغت ذروة نشاط الذات وفرارها من خلال فعل البنية الجسدية المستجيبة لإرادة ملؤها القوة والحيوية. فقد مثلت الإمكانيات الذاتية الجسدية المتحررة من كل قيود الإستبداد والظلم التعسفي والمفروض عليها من قبل سلطة المنظومة الاجتماعية تحدياً زاخراً بالقدرة على تجاوز الموت وعدم الإستسلام للخطر الذي يخلقه الآخر/ الخصم. ففي قوله (معي صاحب .....لم يك وغلا ضعيفاً) يتضح وجود صاحب له نتحسس اندفاعه وفراره بأقدام تقوى على الجري والسرعة لا يضاهيه أحد، وما هو في الحقيقة إلاّ المعادل الموضوعي للإمكانيات الممزوجة بجسد الشاعر، وهذا ما نتلمسه في قوله (معي صاحب). كي يتشكل مستوى الحركة الجسدية المقاومة بدافع حب الحياة من صورة انبثاق سرعة الجري وتشبيهه بصورة حمار وحشي فارٍ من لحظة الموت القاهر، (يعدو كعدو أقب). ومن هنا ندرك لماذا تمتلك البنية الجسدية للذات القوة والإرادة في هذا الحيز الضخم من نص المغامرة الصعلوكية؛ لأن الدافع القصدي والفعلي للإرادة وبإمكانيات جسدية قد تحقق استعدادات انفعالية، وتولد في الوقت نفسه استجابات تتجاوز عالم الموت والعجز. والوجودية تبصر الإنسان بقدراته على العمل وعلى الاختيار، وتثير في نفس الانسان القلق والاضطراب.[1] ويصل اختياره الحر إلى ذروة الحياة الانسانية ويتحرك في مسارها ملغياً ورافضاً المذلة والإهانة والإحساس بالموت المترصد والكامن في كل شيء، ليثبت بقوة الإرادة وبجسد صلب وجوده الحقيقي وتطلعاته التي تختزنها ذاته البشرية .

الخاتمة :

[1] ينظر : مقالات عن الوجودية، انيس المنصور، إشراف عام داليا محمد ابراهيم، دار نهضة مصر للنشر، الطبعة التاسعة، 2010م : 18.

- **انطلاقاً مما سبق ، يمكننا القول : إن إرادة الصعلوك وصراعه وتحديه لما عاناه من الفقر وشظف العيش ، سواءً في مجال الجسد الضعيف أم في مجال الجسد القوي ، قد حققت فيه الإرادة شعوراً بالحرية والكرامة والإعتزاز بالنفس التي لا تقبل الذل ولا ترضى بالمهانة والازدراء.**
- **كما سجلت المنبهات المستجيبة للفعل الصادرة من البنية الجسدية حضوراً لما أضفته من تفاعل في مجال الجسد الجائع وما يعانيه من الفقر والجوع والجسد القوي المعتمد عليه في الملمات والخطوب والثأر في وجه الآخر الخصم.**
- **كما وجدنا من خلال العديد من النماذج المنتخبة أن إرادة الذات تكمن في هروبها من كل ما يهدد حياتها وتصارع كل ما ينافسها ، وتفرض قوتها وسيطرتها ازاء كل ما يقيدها ، لكي تعيد الحياة لجسدها سواء في البحث عن مكان للمأوى، أم في البحث عن لقمة للعيش.**
- **إن الإرادة التي تسعى من اجل الكفاح المستمر نحو الحياة تزداد كمالاً كلما ازدادت الاستجابات الموجهة نحو الفعل الإرادي وضوحاً، كما تزداد بمقدار الشعور بالحرية وتحمل المسؤولية الحقة الملقاة على عاتق الذات، وما تتضمنه من الشعور بالخطر أو القلق أو التضحية . وهذا ما لمسناه في قوة ارادة الشاعر التي حققها واختارها لأنها المعنى الإنساني لحياته ووجوده.**

References

1. Abd al-Rahman Badawi. **Schopenhauer**, Publications Agency - Kuwait, Dar Al Qalam, Beirut - Lebanon, (Dr. I), (Dr. S): 185.
2. Abd Al-Rahman Badawi. **Encyclopedia of Philosophy**, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Part One, First Edition, 1984: 514.
3. Abdel Aziz Nabawi. **Studies in Pre-Islamic Literature, along with selections from the twelve commentators and other anthologies**, Al-Mukhtar Foundation for Publishing and

Distribution, Cairo, third edition, Volume 4, 1425 AH / 2004 AD: 165.

4. Abdel Halim Hefny. **The Poetry Al-Saaleek, Its Approach and Characteristics**, The Egyptian General Book Organization, (Dr. I) 1987: 81.
5. Abdullah Al-Tatawi**. Forms of Conflict in the Arabic Poem in the Pre-Islamic Era**, Part One, The Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo (Dr. I), 2002: 172.
6. Abu Saeed Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Sukkari. **Explanation of the poetry of Al-Hudhalin**, verified by Abd Al-Sattar Ahmed Farraj, reviewed by Mahmoud Muhammad Shaker, Dar Al-Orouba Library, Cairo, Al-Madani Press, (Dr. I), (Dr. S): 1200-1204.
7. Al-Arabi Hamdoush**. The human tendency in the poetry of the pre-Islamic tramps**, master's thesis, supervised by a. Dr. Rabei Ben Salama, University of Constantine, Faculty of Arts and Languages, Department of Arts and Arabic Language, 2012-2013 AD: 6
8. Al-Hakim Al-Babylonian. **Al-Saaleek Poets in Jahiliyyah (Taabada Sharan Anmothajan)**, Studies and Research in History, Heritage and Languages, The Civilian Dialogue, 2012 AD. www.m.ahewar.org
9. Amal Al-Nakhili. **The Poetics of the Body in Ancient Arabic Poetry from the Pre-Islamic Period to the Second Century**, The Egyptian Book House, Cairo, The Lebanese Book House, Beirut, (Dr. I) 2012 AD: 45.
10. Anis Mansour. **Articles on Existentialism**, general supervision, Dalia Mohamed Ibrahim, Nahdet Misr Publishing House, ninth edition, 2010: 18.
11. Asmaa Abu Bakr Muhammad. **The Diwan of Urwa bin Al-Ward, the Prince of Al-Saaleek Poets, a study, explanation and investigation**, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut-Lebanon, (Dr. I), 1418 AH - 1998 AD: 61

12. Basema Kayyal**. The Origin of Man and the Secret of Existence**, Basema Kayyal, Dar Al-Hilal Publications, Beirut, Al-Miqdad Street, first edition, 1983 AD: 30.
13. Bokhroof Somaya. **Al-Saaleek poets from an ideological perspective,** master's thesis, supervised by A. Dr. Al-Alami Al-Makki, Al-Arabi Bin Mahidi University, Umm Al-Bawaqi - College of Arts, Languages, Social and Human Sciences, Department of Arabic Language and Literature, 2011-2012 AD: 26.
14. **Diwan Al-Shanfari Amr bin Malik**, about 70 BC. H, collected, verified and explained by Dr. Emile Badie Yaqoub, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, second edition, 1996 AD: 61-67.
15. **Diwan Tabat Shara wa Akhbarah**, collection, verification and explanation by Ali Zulfiqar Shaker, Dar Al-Maghrib Al-Islami, first edition, 1984 AD: 113-115.
16. Ezz al-Arab by Hakim Banani. **Al-Jism Wa Al-Jasad Wa Al-Hawiyya Al-Thatiyya**, Alam al-Fikr Magazine, Volume 37, Issue 4, 2009: 104
17. Ghaitha Qadra**. Body language in the poems of Al-Saaleek (manifestations of the soul and its impact on the image of the body)**, Publications of the Arab Writers Union - Damascus, Studies Series (1), (Dr. I), 2013 AD: 40.
18. Hamid Adam Thuwaini and Kamel Saeed Awad**. Al-Salik bin Al-Silka, his news and poetry**, Al-Ani Press - Baghdad, first edition, 1404 AH / 1984 AD: 61-62.
19. Hassan Muhammad Rabia. **The raid among Al-Saaaleek poets in the pre-Islamic era**, King Saud University Journal, Volume 10, Arts (1), 1998 AD: 58.
20. Kamal Abu Deeb. **Persuasive Visions Towards a Structural Approach in the Study of Pre-Islamic Poetry**, Kamal Abu Deeb, Press, The Egyptian General Book Organization, (Dr. I) 1986: 583.
21. Mazen Marsool Muhammad. **Excavations of the suppressed body, a sociological and cultural approach**, Beirut Banks

Publications, Al-Ikhtif Publications, Algeria, Dar Al-Aman, Rabat, first edition, 2015: 57

22. Muhammad Zyoush. **poetic awareness of the body among Al-Saaleek poets (features of the utopian reshaping of the poetic body,** Al-Athar Journal, Hassiba Bin Bou Ali Al-Salaf University - Algeria, Issue 22, 2015: 195.
23. Rabah Abdullah Ali. **Manifestations of Human Oppression in Pre-Islamic Poetry**, Master Thesis, supervised by A. Dr.Adnan Ahmed, Tishreen University, College of Arts and Humanities, Department of Arabic Language, (D.S): 98.
24. Sheikh Kamel Muhammad Muhammad Awaida. **chopenhauer between Philosophy and Literature**, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon, first edition, 1413 AH / 1993 AD, Part 28: 75.
25. Sherif Bashir. **The ghoul and Al-Soalook**, (Tabt Sharan Anmothajan), d. Sherif Bashir Ahmed, Journal of Yemeni Studies, No. 78, 2009: 87.
26. Youssef Elimat. **The aesthetics of cultural analysis, pre-Islamic poetry as a model**, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Amman, Jordan, first edition, 2004: 58.
27. Youssef Michael Asaad. **Willpower**, Al-Ahram Foundation for Publishing and Distribution, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, (Dr. I) 1999 AD: 29.

The Efficacy of The Will in the Physical Structure of Pre-iqnorant Poets

'Alhan Abdallah Hayawi[*]
Iqbal Aswad Abdul-Bajari[**]

⁎Prof. Asst./ Department of Arabic Language / College of Education for Girls / University of Mosul
⁎⁎ Department of Arabic Language / College of Education for Girls / University of Mosul

Abstract

The treatment of the subject of the physical dimension (the physical) of the will in the poems of the Saalik, stems from the idea of freedom and liberation from all arbitrary restrictions and escaping from the social system, as it is in itself the goal of human life to which it aspires (the Tramp).

As the living conditions and their living conditions made them in a struggle that continues to prove their existence and their challenge to death, that is, between human life and its opposite, the lack of freedom and security and the loss of dignity.

The antagonism of self-proof and its existence against its negation and annihilation shows the content of the will of the physical structure of the Tramp, and we will discuss part of this formal content, which is a typical manifestation of the will, and this physical structure can be divided into two types:

A_ weak physical structure

B- Strong physical structure

Each section is in the form of pictures that generally speak of self-struggle, the strength of its will and its challenges.

It is well known that freedom of will and its human value did not bear its fruits and its powers were not weakened except in a physical structure that was able to face all the challenges that beset the reality of the life of the military and changed their living conditions. The power of will does not take place unless it is in reality, and it is a cycle - action - that can only be accomplished by virtue of the body and its inner energy. In addition to being the only one and influential, every action is only carried out by will, so it is the essence of man and the source of existence and life

Key words: conflict, life, existence.